Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرض وجعلنا لكم فيها معايش ، قليلا ما تشكرون » ما يلى :

ولقد مكناكم فى الأرض : أى جعلنا لكم فيها أوطاناً تتبوءونها ، وتتمكنون من الراحة فى الإقامة فيها ،

وجعلنا لكم فيها معايش . جمع معيشة ، وهى ما تكون به المعيشة والحياة الجسمانية الحيوانية من المطاعم والمشارب وغيرها .

ولما كانت هذه المعايش أنواعاً كثيرة من نبات شتى ، وأنعام وطير وسمك ، ومياه صافية ، وأشربة مختلفة الطعوم والروائح وغير ذلك — وكانت بذلك تقتضى شكراً كثيراً . . . .

قال تعالى عقب الإمتنان بها : « قليلا ما تشكرون » .

وشكر النعمة للمنعم يكون :

أولا : بمعرفتها له ، والإعتراف بأنه هو مسديها ، والمنعم بها .

وثانياً : بالحمد له ، والثناء عليه بها .

وثالثاً : بالتصرف بها فيما يحبه ويرضيه ، وهو ما أسداها لأجله من حكمة ورحمة .

وهو هنا : حفظ حياتنا البدنية أفراداً وجماعات — خاصة وعامة .

والإستعانة بذلك على حفظ حياتنا الروحية التى تكمل بها الفطرة بتزكية الأنفس ، وتأهيلها لحياة الآخرة .

* * *

وثانى هذه الظواهر : أن إعمار الأرض متوقف على خصائص ومواصفات معينة لابد من وجودها فى الإنسان ، ليصبح صالحاً بحق لإعمار الأرض ، أو